وقيسان واما قوله تريدان تبغضا وان عدتم عدنا وقوله جرى الدميان بالخبر
اليقين بضرورة والله اعلم **جمع التكسير**
جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغيير اصيغة واحده
لفظا او تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما بزيادة
كصنو وصنوان او نقص كتخمة وتخم او تبديل شكل كاسد واسد او بزيادة
وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب او بهن
كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة
لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتقدير في نحو فلك ودلاص التغيير
وهجان وشمال للخليقة فقط ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية
زيادة عفتان وهو القوي الجافي بعني ان الفاظ الخمسة على صيغة واحدة
في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكسير فيقدر زوال الحركات
المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا كان
جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان وكذا
باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم انهم لم
يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا
هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده بين ما يقدر
تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى
المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والاصح كونه يعني
باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير **تنبيه**
لم يرد على التعريف المذكور نحو ركبات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل
له في الدلالة على الجمعية فان المتقدير بعدمه لا خلل بالجمعية واعلم ان جمع
التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة
ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية
له وقد يستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا ثم للاول اربعة ابنية
وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقد بدا بالاول فقال **افعلة افعل ثم فعلة**



**ثمت افعال جموع قلة** اي كاسلحة وافلس وفتية واثواب **تنبيهات**
الاول ذهب الفراء الى ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو
قردة وذهب بعضهم الى ان منها فعلة نحو بررة نقله ابو البرهان وذهب
ابو زيد الانصاري الى ان منها افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابو زكريا التبريزي
والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعلة
اسم جمع لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد الثالث شارح
هذه الابنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة
بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة
نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات الجفنات
الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما **وبعض ذي بكثرة**
**وضعا يفي** اي بعض هذه الابنية ياتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل
فانهم لم يجمعوه على مثال الكثرة وكذا عنق واعناق وفؤاد وافئدة **والعكس**
**العكس** من ذلك ونحوه استغنا ببناء الكثرة عن بناء القلة **جا وضعا كا**
**لصفي** جمع صفاة وهي الصخرة الملساء ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان **تنبيهات** الاول ما يغني احدهما عن الاخر وضعا
كذلك يغني عنه استعمالا في لغة مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس
الصفي مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة حكى الجوهري
وغيره صفاة واصفاء واعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد
ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع
فيقول هذا الوزن يطرد في كذا ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد مشى
في ذلك على طريقة المذكورة فقال **لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي**
**اسما ايضا يجعل** يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات
الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو
فلس وكعب ودلو وظبي ووجه فيقال في هذه افلس واكعب وادل واظب واوجه
واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)